

بسم الله الرحمن الرحيم

٣ - ﴿ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين * وأعوذ بك رب أن يحضرون ﴾

(السورة : ٢٣ الآيتان : ٩٧ - ٩٨)

باب التوبة

حسد إبليس

الشیطان حسود لأنه مطرود من ساحة الرحمة ، فلذلك لا يستطيع أن يرى الإنسان يصل إلى مكان القرب ، فهذا الإنسان الذي ينظر إليه هذا الملعون بنظر الحقارة ويقول : ﴿ . . خلقتني من نار وخلقته من طين . ﴾ ويرى أن النار أفضل من التراب ، هذا الإنسان يصل إلى المقامات العالية التي طرد منها الشيطان ، وقيل له : ﴿ . . فأخرج منها فإنيك رجيم ﴾ . ﴿ . . فما يكون لك أن تتكبر فيها ﴾ .

الإنسان يريد أن يصل إلى مقام القرب من الله تعالى عن طريق العبودية ، فلذلك يسعى الشيطان بجميع قواه أن يحرفه عن الطريق ليشفي غليله وحسده ، ويقنع بأي شيء أيضاً ، فإذا استطاع فالكفر